

الباب الخامس

الخلاصة

بناء على نتائج تحليل تعلم اللغة العربية الرسمي وغير الرسمي والتعلم غير النظامي في المدرسة المتوسطة المحمدية الثانية بينجرماسين في ضوء نظرية رشدي أحمد طعيمة في تعليم اللغة العربية، يمكن الاستنتاج أن تنفيذ تعليم اللغة العربية في هذه المدرسة قد اشتمل على المكونات الأساسية لتعليم اللغة العربية، وهي الأهداف التعليمية، والمحتوى التعليمي، وطرائق التدريس، والوسائل التعليمية، والتقويم.

ففي التعلم الرسمي، قام المعلم بتنفيذ عمليات التخطيط والتنفيذ والتقويم بصورة منهجية ومنظمة وفق الأهداف التعليمية المحددة مسبقاً. كما اشتملت المواد التعليمية على عناصر اللغة العربية ومهاراتها المختلفة، وهي مهارة الاستماع، ومهارة الكلام، ومهارة القراءة، ومهارة الكتابة. وقد دعمت عملية التعليم والتعلم طرائق ووسائل تعليمية مناسبة، بالإضافة إلى تقويم مستمر يهدف إلى قياس مدى تطور قدرات المتعلمين في اللغة العربية.

أما التعلم غير الرسمي من خلال برنامج تخصص المحادثة العربية (Muhadatsah Arabiyah)، فقد صُمم بهدف تنمية مهارات اللغة العربية لدى المتعلمين، ولا سيما مهارة الكلام. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن البرنامج لم يقتصر على تنمية مهارة الكلام فحسب، بل شمل أيضاً تنمية الثروة اللغوية من المفردات ومهارة الاستماع. وتُنفذت أنشطة البرنامج بصورة منظمة من خلال حفظ المفردات، وممارسة الحوارات، والتدريب على الاستماع، والتقويم الدوري، مما أسهم في تطوير الكفاية اللغوية لدى المتعلمين.

أما التعلم غير النظامي، فقد تجلّى في مجموعة من الأنشطة اللغوية التي تهدف إلى تعزيز المتعلمين على استخدام اللغة العربية في البيئة المدرسية، مثل تبادل التحية باللغة العربية، وتقديم المفردات اليومية، ووضع الملصقات العربية على المرافق والأدوات المختلفة

داخل المدرسة. كما أظهرت نتائج الدراسة أن بعض المتعلمين يكتسبون خبرات إضافية في تعلم اللغة العربية من خارج البيئة المدرسية. وتسهم هذه الأنشطة في تكوين البيئة اللغوية (البيئة اللغوية) التي تدعم اكتساب اللغة العربية بصورة طبيعية ومستدامة. وبناءً على ذلك، يتضح أن تعليم اللغة العربية في المدرسة المتوسطة المحمدية الثانية بينجرماسين يُنفَّذ من خلال مسارات رسمية وغير رسمية وغير نظامية متكامل فيما بينها. وتسهم هذه المسارات جميعها في تنمية مهارات اللغة العربية لدى المتعلمين، كما تتوافق مع التصور الذي قدمه رشدي أحمد طعيمة في تعليم اللغة العربية، ولا سيما فيما يتعلق بتنمية المهارات اللغوية المختلفة وتهيئة البيئة اللغوية المناسبة التي تدعم عملية تعلم اللغة العربية بصورة فعالة.